

وسائل الشيعة

[191] ولا تجعلوه للناس، فإنه ما كان ☐ فهو ☐ وما كان للناس فلا يصعد إلى السماء، ولا تخاصموا بدينكم، فإن المخاصمة ممرضة للقلب إن ☐ عز وجل قال لنبيه (صلى ☐ عليه وآله): (انك لا تهدي من أحببت ولكن ☐ يهدي من يشاء) (1) وقال: (أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين) (2) ذروا الناس، فإن الناس أخذوا عن الناس، وإنكم أخذتم عن رسول ☐ (صلى ☐ عليه وآله) وعلي (عليه السلام) ولا سواء وإنني سمعت أبي (عليه السلام) يقول: إذا كتب ☐ على عبد أن يدخله في هذا الأمر كان أسرع إليه من الطير إلى وكره (3). (21317) 5 - أحمد بن محمد بن محمد بن خالد البرقي في (المحاسن) عن أبيه، عن القاسم بن محمد، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: لا تخاصموا الناس، فإن الناس لو استطاعوا أن يحبونا لاحبونا. (21318) 6 - وبالاسناد عن أبي بصير، قال: قلت لأبي جعفر (عليه السلام): أدعو الناس إلى ما في يدي؟ فقال: لا، قلت: إن استرشدني أحد أرشده؟ قال: نعم، إن استرشدك فارشده، فإن استزادك فزده، وإن جاحدك فجاحده (1). أقول: وتقدم ما يدل على ذلك (2). _____ (1) القصص 28: 56. (2) يونس 10: 99. (3) فيه ذم تقليد غير المعصوم في رأيه لا في روايته (منه. قده). (5) المحاسن: 203 / 49. (6) المحاسن: 232 / 184. (1) في هذه الأحاديث دلالة على بطلان التفويض لا على إثبات الجبر، كما لا يخفى (منه. قده). (2) تقدم ما يدل على وجوب الدعاء إلى الإسلام عند القتال في الباب 10 وعلى كيفية الدعاء في الباب 11 من أبواب جهاد العدو. (*)